



## قوة الارادة في شخصية السيدة زينب عليها السلام

لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم انا لله وانا اليه راجعون عظم الله اجورنا واجوركم بمصابنا بابي عبد الله الحسين .. وجعلنا واياكم من الطالبين بثاره مع ولي الحق من آل محمد ارواحنا لتراب مقدمه الفداء السلام على من غسله دمه ، والتراب كافوره ، ونسج الريح اكفانه والقنا الخطي نعشه ، السلام على الشيب الخضيب السلام على الخد التريب السلام على الجسد السليب السلام على الثغر المقروع بالقضيب يا مولاي يا ابا عبد الله يا غريب يا مظلوم كربلاء .

عَجَبًا لِلسَّمَاءِ لَمْ تَهْوِي حُزْنًا  
عَجَبًا لِلنُّجُومِ كَيْفَ اسْتَنَارَتْ  
وَمُثِيرُ الْأَشْجَانِ رِزْءُ الْأَيَّامِ  
بَرَزَتْ تَعَثُّرُ فِي الدَّيْلِ  
فَرَأَتْ سَرَجَهُ خَلِيًّا فَنَادَتْ  
وَعَدَتْ وَلَهَا بَغِيرَ شُعُورِ  
فَرَأَتْ فِي الصَّعِيدِ مُلْقَى حِمَاهَا  
فَدَعَتْ وَالْجُفُونَ قَرَحَى وَفِي الْقَلْبِ  
أَحْمَى الضَّائِعَاتِ بَعْدَكَ ضِعْنَا  
أَوْ مَا تَنْظُرُ الْفَوَاطِمَ فِي الْأَسْرِ  
فَوْقَ وَجْهِ الْبَسِيطِ بَعْدَ الْعِمَادِ  
لَمْ تَغِبْ بَعْدَ نُورِهَا الْوَقَادِ  
مُدُّ وَعَتْ بِالصَّهِيلِ صَوْتِ الْجَوَادِ  
وَقَانِي الدُّمُوعِ شِبْهُ الْغَوَادِ  
تِلْكَ وَأَوَالِدِي وَذِي وَأَعِمَادِي  
نَحْوَ مَثْوَى بَقِيَّةِ الْأَمْجَادِ  
هَشَمَتْ صَدْرَهُ خِيُولُ الْأَعَادِ  
لَهَيْبٍ مِنَ الْأَسَى ذُو اتِّقَادِ  
فِي يَدِ النَّائِبَاتِ حَسْرَى بَوَادِ  
وَسَتْرُ الْوَجُوهِ مِنْهَا الْأَيَّادِ

انا لله وانا اليه راجعون وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون والعاقبة للمتقين



قال الله تعالى في محكم كتابه الكريم بسم الله الرحمن الرحيم ( **ونفس وما سواها فالهمها فجورها**  
**وتقواها**) انطلاقا من الآية المباركة نتحدث في محاور اربعة

1. **علاقه الروح والنفس الإنسانية .**
2. **حقيقه الإرادة .**
3. **عوامل تقويه الإرادة .**
4. **السيدة زينب مثال الإرادة .**

لقد مر الانسان بعدة عوالم حتى تشكلت نفسه البشرية

**عالم الجبروت :** و هو ما يعبر عنه العلماء بعالم العقول ، كان الانسان فيه عقلا مدركا لذلك ورد عن  
النبي صلى الله عليه واله ( **اول ما خلق الله العقل فقال له اقبل فأقبل ثم قال له ادبر فأدبر**) ثم قال ( **بك**  
**اثيب وبك أعاقب** )

**عالم الملكوت :** هنا انتقل الانسان من كونه عقلا الى روحا تسبح الله وتقدهسه لما ادركت من عظمته  
وجلالته ، كما يعبر عنه بعالم الميثاق وتشير اليه الآية المباركة ( **واذ اخذ الله من بني ادم من ظهورهم**  
**ذريتهم ثم اشهدهم على انفسهم الست بربكم قالوا بلى**)

الانسان خلق مرتين

**الاولى :** عندما كان روحا يسبح الله في عالم الملكوت .

**الثانية :** عندما خرج من بطن امه وجاء ضمن مجتمع و ابعاد ماديه ( **ولقد جنتمونا فرادى كما خلقناكم**  
**اول مره** ) .



ثم ينزل الانسان الى عالم المادة كيف؟؟ ( وان من شيء الا عندنا خزائنه وما ننزله الا بقدر معلوم)

**عالم المادة :** جاء الانسان الى عالم المادة بعد المرحلة الجينية .. هنا تكونت النفس (لقد خلقنا الانسان من سلاله من طين ثم جعلناه في قرار مكين) إن الحالة الانتقالية التي ينتقل فيها الانسان من حال الى حال يعبر عنها الفلاسفة (بالحركة الجوهرية في صميم المادة ) أي النطفة تتحرك حركه جوهريه في ذاتها ووجودها .. وهذا ماتشير إليه الاية المباركة ( ثم أنشأناه في خلق جديد ) الخلق الجديد هو تكون النفس .. بعد ان وصلت النطفة إلى تكامل الجسد ، والروايات تحدها بعد اثني عشر أسبوعا يتأهل الجسم ليتلقى شعاع الروح فتتكون النفس بمشاعر وفكر واحاسيس لم تكن موجودة في السابق وهذا ما بينته الاية المباركة ( ثم أنشأناه في خلق آخر فتبارك الله احسن الخالقين )

هنا تبدأ الحياه الإنسانية في عالم المادة وتظهر عليه الصفات الوراثية والذاتية والمكتسبة والتي تحدد شخصيته وهويته .

ابرز صفة تميز الانسان عن غيره هي ( الإرادة ) وهي انسانيه الانسان التي يعرفها العلماء بانها اعمال القدرة و اشاره الدماغ

و الانسان اذا اراد شيئا يجب ان يمر بعده مقدمات

1. تصور الشيء

2. التصديق بالفائدة

3. الرغبة

4. رفع المانع

5. العزم والتصميم



مثال : اتصور الذهاب الى مجلس ذكر الله سبحانه وتعالى ، ثم اقتنع ان في الذهاب ثواب والاجر العظيم، هنا تتولد لديه الرغبة في الذهاب فاسعي في رفع الموانع لتسهيل ذلك واخيرا اصمم واتخذ القرار في حضور مجلس الذكر ... هنا تتولد الإرادة

التعريف العلمي : الإشارة من الدماغ إلى الاعصاب بالحركة

التعريف الاصولي : هو اعمال القدرة .. اي ان النفس تفعل قدرتها من خلال الجسم فيأتي الانسان (مجلس الذكر ) كما تصور وصدق اذا الإرادة هي الحركة العملية التي يترتب عليها العمل .

كثيرا من الناس يقول انا ضعيف الإرادة، كيف امتلك إرادة قوية ؟ كيف اجعل من ارادتي اراده شامخة صامده امام المغريات والرغبات والشهوات وتحديات النفس ؟

العلماء الروحانيون يذكرون عدة عوامل وأسباب لتقوية الإرادة

### ١. التلقين النفسي في تعبير علماء النفس

مثال الاعلام الغربي اذا اراد تحريك الناس نحو قضيه معينه يصنع عملية تلقين ، فجميع

وسائل الاعلام تتحرك ضد شخص ، او تؤيد دوله ، وبعد فترة وجيزة تحدث عملية التلقين

بشكل تلقائي فيقتنع الناس بوقوع الحدث لان الاعلام اثار ذلك .

الانسان يجب ان يكون لديه اعلام داخلي من خلال تلقين النفس وبتكرار الشيء المطلوب وفي

عده اوقات في الذهن

مثال : (من لم يمتلك الإرادة في الاستيقاظ صباحا لصلاه الفجر) للتغلب على ذلك ، يكون اولاً

بتحريك الذهن في أهمية صلاه الفجر و خطر النوم في وقتها ، اذا تكررت هذه المعلومات في

الذهن بأوقات مختلفة اصبحت لديه عملية اعلام داخلي ، ونتيجة هذا الاعلام المتكرر تقوى

الارادة فيلبي نداء الرب و يستيقظ لصلاه الفجر لأنه عرف الطريق الى ذلك .



( واما من خاف مقام ربه ونهى النفس عن الهوى ) كيف ينهاها ؟ (بالتلقين والأعلام الداخلي)

ما هي الثمرة ؟ قوة الإرادة النتيجة ( فان الجنة هي المأوى)

٢. الجو الجماعي: الاجواء الجماعية عامل مهم في التغلب على هوى النفس الامارة والنفس المتقاعسة الكسولة .. لذلك حث الاسلام على صلاح الجماعة لأنها عامل من عوامل الإرادة ، كما حث على فريضة الحج و حضور مجالس الذكر المباركة لان الاجواء الجماعية تصنع الإرادة .  
٣. التدريب العملي يعبر عنها علماء العرفان ( اللذة في ترك اللذة ) أي تقاوم اللذة المادية باللذة الروحية وخير مثال ( الصيام ) فهو تدريب عملي في ترك اللذة المادية واكتساب اللذة الروحية اذا بممارسه الصوم تتحقق الإرادة .

٤. قراءه تاريخ الابطال : ابطال القوة والصمود ، فمن خلالهم يكتسب الانسان قوة الإرادة وفي طليعة هؤلاء الابطال الذين شمشخوا في عالم الإرادة هي

### العقيلة زينب عليها السلام

هذه المرآه العظيمة التي صنعت التاريخ وجسدت اقوى مظاهر الإرادة وقوة الصمود والتحدي هي محور اساسي من محاور النهضة الحسينيه في عاشوراء زينب الالباء ، زينب الصبر ، زينب الشموخ ،

هي قمه في الصبر الالهي حتى خجل الصبر ان يسمى صبيرا و في الوجود صبرك يا زينب .

السيدة زينب هي النموذج الرسالي الذي هز عروش الطواغيت ،

كانت صوت الحسين وصولته ، ودم الحسين وديمومته ، وبصر الحسين وبصيرته ، كانت هي الحسين في قالب امرأه

قتل القوم الحسين عليه السلام ليسكتوه فنطقت زينب على لسانه فما استطاعوا اسكاتها .



لقد شاءت عدالة الله ان تكون الى جانب رجل عظيم امراه عظيمه كزينب عليها السلام فبارادتها وقوه بيانها وصبرها وابائها حققت ذلك .

امرأة واحدة يمكنها بأذن الله تعالى ان تتحدى امبراطوريه بأكملها وتساهم في فضح أكذوبتها

زينب الثائرة ، المجاهدة التي اكملت ثورة الحق بتجلدها وصبرها ، تحاور اخاها الحسين مره واخاها العباس مره اخرى وتشجع اصحابه على الشهادة وتقوى امام اشد الصعاب ثم تقود القافلة وترتجل الخطاب امام جماهير الكوفة والشام وهذا هو الدور الإعلامي الذي كان له الاثر الكبير في استكمال الثورة الحسينيه المباركة وبين ما للأعلام من أهمية في كل قضيه.

وها نحن اليوم نجد التضليل الاعلامي كيف يسعى في زعزعة صفوف وحده المسلمين بتغيم الحقائق وتشويهها .

هذا الغزو الغربي يجب ان تتصدى له العقول النيرة والنفوس المؤمنة بإحقاق الحق وردع الباطل  
**لتكن لدينا اراده زينب وعزمها وثباتها**

هذا الغزو الذي جاء بأسلوب جديد فبدايه كان سيفا ورمحا ثم تحول الى مدفع ودبابه والان اصبح الغزو غزوا ثقافيا وتعددت وسائله من خلال الاعلام المرئي او الخطابي او شبكات التواصل الاجتماعي والسعي في ايجاد الخواء الفكري في الامه والانشغال بأمور الدنيا الفانية والتهاون في الاهتمام بالقضايا العقائدية والمصيرية .

لنصلح مجتمعاتنا الفاسدة بصرخة حسنيه ، واعلام وقوه واراده زينبيه ، وبالتلاحم والتالف والبحث في المشتركات التي تخدم واقعنا الاسلامي وترك كل ما يفسد وحده الصف ، مقتدين بالسيدة زينب



عليها السلام والتي حينما نتبحر في مواقفها البطولية يتجسد أمامنا موقف لم تقف مثله أمراه الا  
الزهراء عليها السلام

الحسين عليه السلام قدم قرابين في كربلاء الشهادة ( من المؤمنين رجالا صدقوا ما عاهدوا الله عليه  
فمنهم من قضى نحبه ومنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلا) فمن يقدم الحسين قربان لله تعالى ؟  
يقول حميد بن مسلم : خرجت امرأة بعد مقتل الحسين تجر اذيل الصون والعفاف ، فشقت الصفوف ،  
وانفرج القوم لها سماطين حتى وصلت إلى هيكل القداسه واشرايت لها الاعناق

ماذا تريد ان تفعل زينب ؟

هل تبكي ... تخمش وجها ... تشق جيبا ... أم ماذا ؟

وقفت على الجسد الطاهر ومدت يديها تحت الجسد ورفعته قليلا نحو السماء معلنة للعالم بأسرة ان  
حركة الحسين كانت لله تبارك وتعالى بقولها ( اللهم تقبل منا هذا القربان )

زينب الثائرة المجاهدة علمت التاريخ قوة الصبر والإرادة وقوة التحدي

فهل هناك نموذج ومثال اعظم من ليلة الحادي عشر من المحرم ، ليلة نكسة الضمير الإنساني

مخيم تحول إلى ركام ، صبية الحسين داستهم سنايك الخيل والتهمتهم النيران ، نساء ارامل تكلى ، جثث  
مضرجة كالاضاحي على الرمضى بلا غسل ولا كفن ، أجساد بلا رؤوس ، والعائلة تفترش الأرض  
وتتلحف السماء ، لا طعام ولا شراب .

وزينب الكبرى تتولى حراسة العائلة والامام المعصوم في الخيمة من ناحية وتسكت الأطفال وتصبر  
النساء من ناحية أخرى



امسى المسا والنار ماخلت لنا اخيام

صيوان ماظل تلتجي ابظله هاليتام

اقبل علي الليل وازدادت الوحشى

ماشوف غير ايتام تتصارخ بدهشه

وشيخ العشيرة احسين محد شال نعشة

مطروح وبجنية على الاكبر وجسام

خطيبة المنبر الحسيني

ام حسين ماتقي (منيرة عوض)